

لَعْمُرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ

[من الوافر]

يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق :

- لَعْمُرُكَ، مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ
 (١) مِّنَ الْفَخْرِ الْمُضَلَّلِ، مَا أَتَانِي
 كَأَنَّ التَّاجَ، مَعْصُوباً عَلَيْهِ
 (٢) لِأَذْوَادٍ أَصْبُنَ بِذِي أَبَانٍ
 فَحَسْبُكَ أَنْ تُهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ
 (٣) يَمُرُّ بِهَا الرَّوِّيُّ عَلَى لِسَانِي
 فَقَبْلَكَ مَا شَتِمْتُ وَقَادَعُونِي
 (٤) فَمَا نَزَرَ الْكَلَامُ وَلَا شَجَانِي

(١) الْمُضَلَّلُ: اسم فاعل، أي الذي يضلُّ صاحبه، أو الْمُضَلَّلُ: اسم مفعول، أي المنسوب إلى الضلال.

(٢) معصوباً عليه: يقال اعتصب بالتاج، أي جعله على رأسه. الأذواد: مفردها دَوْدٌ، وهي الإبل. بذي أبان: اسم موضع حيث أصاب يزيد بن عمرو، الإبل الخاصة بالنعمان. والمعنى، أنه لا يجب التفاخر بمثل هذا القليل الذي أصابه من الإبل واعتصب التاج من أجل ذلك.

(٣) تُهَاضُ: من هاض، أي كسر العظم بعد جبره. بِمُحْكَمَاتٍ: كناية عن قصائد الهجاء. الرَّوِّيُّ: حرف القافية. والمعنى العام، أنه سيُذَلُّ بهذه القوافي أو القصائد.

(٤) قاذعوني: شاتموني. نَزَرَ: قَلَّ. شَجَانِي: أحرزني.

- يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثُّنْيَانُ عَنِّي
 (١) صُدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانٍ
 أَثَرْتَ الْغَيِّ، ثُمَّ نَزَعْتَ عَنْهُ
 (٢) كَمَا حَادَ الْأَرْبُ عَنْ الظُّعَانِ
 فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ
 (٣) تَمَطَّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ
 وَتُخَضَّبُ لِحْيَةً، غَدَرْتُ وَخَانَتْ
 (٤) بِأَحْمَرَ، مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ، أَنِي
 وَكُنْتَ أَمِينَهُ، لَوْلَمْ تَخُنْهُ
 (٥) وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيِمَانِ



- (١) الشاعر الثُّنْيَانُ: هو الذي يُسْتَثْنَى فلا يُحَسَبُ من كبار الشعراء. الْبَكْرُ: الْفَتْيَى من الإبل. الْقَرْمُ: الْفَحْلُ الْكَرِيمُ من الإبل. الْهِجَانُ: الْأَبْيَضُ. وَالْمَعْنَى، جعل نفسه كالفحل الكريم مقارنة بيزيد الذي جعله كالبكر الْفَتْيَى.
- (٢) الْأَرْبُ: الْبَعِيرُ الْتَفُورُ، وفي الأصل الْبَعِيرُ كَثِيرُ شَعْرِ الْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ. الظُّعَانُ: الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْهُودُجُ.
- (٣) أَبُو قُبَيْسٍ: كناية عن النعمان. تَمَطَّى: بِمَعْنَى تَمَتَّطَى، أي تَمَتَّدَ. الْهَوَانُ: الدَّلَلُ.
- (٤) تُخَضَّبُ: تُصْبَغُ بِالْخَضَابِ. نَجِيعُ الْجَوْفِ: أي الدَّمُ الْخَالِصُ. الْآنِي: من فعل أَنَى، يقال: أَنَى السَّائِلُ، أي بَلَغَ غَايَةَ الْحَرَارَةِ، وَهنا يَعْنِي، الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ.
- (٥) لِلْيِمَانِ: كل ما يلي بلاد الْيَمَنِ يُنسَبُ إِلَيْهَا وَلِذَلِكَ فَهُوَ يِمَانٍ.